

واقع المناخ المدرسي المفتوح في المدارس الحكومية في محافظة الخليل

: أسماء المؤلفين

عبير فايز دودين

محمود أحمد أبوسمرة

سندس حاتم قفيشه

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى واقع المناخ المدرسي المفتوح في المدارس الحكومية في محافظة الخليل. تكون مجتمع الدراسة من (9215) معلماً ومعلمة للعام الدراسي 2020/2021، في حين كانت عينة الدراسة عينة عشوائية طبقية بلغ عدد أفرادها (878) معلماً ومعلمة. واستخدم الباحثون الاستبانة أداة لدراساتهم تكونت من (35) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات . وتم التأكد من صدق وثبات الأداة بالطرق التربوية والإحصائية المناسبة، وتم الإجابة عن أسئلة الدراسة وفحص فرضياتها باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية. (SPSS)

أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات المبحوثين لواقع المناخ المدرسي المفتوح في المدارس الحكومية في محافظة الخليل جاءت بدرجة مرتفعة للدرجة الكلية، وبمتوسط حسابي (3.84) وانحراف معياري مقداره (0.56)، وقد جاءت جميع مجالات المناخ المدرسي المفتوح بدرجة مرتفعة أيضاً. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات

المبوحثين لواقع المناخ المدرسي المفتوح في المدارس الحكومية في محافظة الخليل تعزى لمتغيري:
النوع الاجتماعي والتخصص، فيما أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير: المؤهل العلمي.

وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثون بتشجيع المناخ المدرسي المفتوح وتطويره وتدعيمه بكل
الوسائل والإمكانات بما يتلاءم مع احتياجات المعلمين والطلاب، لما له من دور كبير وفعال على الأداء
المهني للمعلمين. وبإجراء المزيد من البحوث والدراسات في مجال المناخ المدرسي المفتوح و إجراء
دراسة حول المباني المدرسية في محافظة الخليل ومدى مناسبتها لإيجاد بيئة تعليمية صحية جاذبة وآمنة.

الكلمات المفتاحية : المناخ المدرسي المفتوح , المدارس الحكومية , محافظة الخليل .

The Status of the Open School Climate in Public Schools in Hebron Governorate

Abstract

This study aimed to identify the status of the open school climate in public schools in Hebron governorate. The population of the study consisted of (9,215) teachers in the academic year 2020/2021, while the sample of the study was a stratified random sample of 878 teachers. The researcher used the questionnaire as a tool for her study, which is prepared on the status of the open school climate and consisted of (35) paragraphs divided into three aspects. The validity and reliability of the tool was confirmed by appropriate educational and statistical methods,

and the study's questions were answered and their hypotheses examined using the social science statistical package program. (SPSS) The results of the study revealed that the estimation of the status of the open school climate in public schools in Hebron governorate were high, with a mathematical average of (3.84) and standard deviation of (0.56), The results also showed no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the averages of the researchers' estimates of the status of the open school climate in public schools in Hebron governorate due to variables: gender, specialization, while the presence of statistically significant differences due to scientific qualification. The results also showed that the estimation of the of the professional performance of public school teachers in Hebron governorate came with a high degree, a mathematical average (4.12) and a standard deviation of (0.48).

In the light of the results of the study, the researchers recommend to encouraging , developing and strengthening the open school climate by all means and capabilities in line with the needs of teachers and students, because of its significant and effective role in the professional performance of teachers . And conducting more research and studies in the field of open school climate and conducting a study on school buildings in the Hebron governorate and their suitability to create a healthy , attractive and safe educational environment .

Key words : Open School Climate , Public Schools , Hebron
Governorat

: مقدمة (1)

يشهد العالم في الآونة الأخيرة اهتماماً منقطع النظير بالمؤسسات التربوية، ففاعلية العملية التعليمية في أداء دورها يتوقف على نجاح مؤسساتها التربوية بالنهوض بمستوى طلابها، حيث تعتبر المدرسة من أهم بيئات التفاعل والتعلم للطلاب، حيث تنمو فيها معارفهم ولها دور كبير في تغيير سلوك الطلاب وتنشئتهم. وكما يتضح دور المدرسة الجلي في تنشئة الطلاب وإعدادهم إعداداً جيداً، فإنها تهتم كذلك بالعاملين فيها والمحاولة الحثيثة لتقريب وجهات النظر وإشباع حاجات العاملين ورفع الروح المعنوية لديهم، لإيجاد مناخ مدرسي خالٍ من الصراع يتسم بوجود الروابط والعلاقات الإنسانية، حتى تغدو المؤسسة التربوية المكان الذي يجد فيه العاملون والطلاب ملاذهم ومكان اكتشاف وصقل مواهبهم وتفريغ طاقاتهم الإيجابية.

ويعتبر الجو المدرسي السليم من أهم الدوافع للتعلم، فعندما يشعر المتعلم أن المدرسة بيئة مرغوبة لديه، وأنه يحظى بتقدير زملائه له فإن ذلك يزيد من نشاطه وإنتاجه (المنيزل والعبدلات، 1995). وكذلك دلّت دراسات كثيرة على أن الجو العام الذي يسود المدرسة ويتميز بالاستبداد قد يؤدي إلى زيادة الإنتاج، ولكن مقابل ظهور سلوك عدواني عند الطلاب، في حين أن الجو الديمقراطي يؤدي إلى تماسك الجماعة، وحسن العلاقة بين أفرادها، فالمدرسة كونها مؤسسة اجتماعية تربوية يعتمد عليها المجتمع ويعول عليها الكثير، كونها مؤتمنة على أعز وأغلى ما يملك المجتمع ألا وهو الإنسان، فعليه يجب أن تسعى لتحسين المناخ المدرسي بداخلها لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة (رياح، 2008).

فالمناخ المدرسي هو حصيلة تفاعل جميع عناصر المنظومة التربوية، والتي من أهمها الإدارة المدرسية بما تمثله من قيادة في الإشراف والتوجيه، والمعلمين وأساليبهم المنهجية في التدريس والتقويم التربوي، والتلاميذ ومستوياتهم وقدراتهم واستعداداتهم الدراسية، والمبنى المدرسي من حيث الموقع الجغرافي وتجهيزاته (عيد، 2003).

(2) مشكلة الدراسة

حرصت وزارة التربية والتعليم على الأخذ بالاتجاهات التربوية الحديثة لتطوير المدارس وتحسين بيئات التعلم فيها وتوفير المتطلبات المادية والبشرية اللازمة لذلك. وبالرغم من هذه الجهود فإن واقع المدارس كما ذكر التربويون والباحثون ليس على الصورة المأمولة. فالنظام الاجتماعي السائد في المدرسة بسبب أنماط التفاعل بين الإدارة المدرسية والمعلمين والطلبة التي يوفرها ليست بالشكل المرضي، وأن بيئة العمل المدرسي لا تدعو إلى المشاركة والتعاون والتجديد والانتماء إلى المدرسة والتفاني في تحقيق أهدافها ومهامها. (الشيخ، 1999). وإزاء هذا الواقع، فإن الحاجة تستدعي العمل على تحسين الحياة المدرسية بشكل علمي مدروس، قائم على البحث والاستقصاء.

(3) أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما واقع المناخ المدرسي المفتوح في المدارس الحكومية في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين؟

السؤال الثاني: هل تختلف تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع المناخ المدرسي المفتوح في المدارس الحكومية في محافظة الخليل باختلاف متغيرات الدراسة: النوع الاجتماعي، التخصص، المؤهل العلمي،؟

(4) فرضيات الدراسة:

انبثقت الفرضيات الصفيرية الآتية عن سؤال الدراسة الثاني :
الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع المناخ المدرسي المفتوح في المدارس الحكومية في محافظة الخليل تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع المناخ المدرسي المفتوح في المدارس الحكومية في محافظة الخليل تعزى لمتغير التخصص.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع المناخ المدرسي المفتوح في المدارس الحكومية في محافظة الخليل تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

(5) الإطار النظري

(1_5) المناخ المدرسي:

من يزور المؤسسات التربوية يشهد اختلافاً للأجواء السائدة في المدارس، فالبعض منها يسودها مناخاً إيجابياً يتصف بروح المبادرة والمسؤولية ويشجع على الإبداع والثقة بالذات ويدفع إلى الإنجاز مع تنظيم المهام، وبعضها الآخر يسودها الجو المليء بالصراعات والقسوة وقمع التلاميذ والمعلمين ويحد من حرياتهم وتملى عليهم الأوامر والتعليمات ولا يؤخذ بأرائهم في القرارات، وكل هذه العوامل مجتمعة تمثل المناخ المدرسي الذي يعيش فيه أطراف العملية التعليمية كاملة. ولأن المناخ المدرسي بالغ الأهمية في تطوير العملية التعليمية كان لزاماً على الجميع السعي وراء بيئة مدرسية صحية للتعلم.

وحيث أن المدرسة تعد من أهم بيئات التفاعل الاجتماعي، التي تساعد في تشكيل شخصية المتعلمين وتحديد مستقبلهم وتعزز أنماطهم السلوكية، وتنمي الأفكار والمبادئ. فالجو السائد في المدرسة يلعب دوراً مهماً لما له من أهمية في إيجاد بيئة تعليمية صحية للمتعلم.

(1_1_5) مفهوم المناخ، المناخ التنظيمي، المناخ المدرسي:

المناخ اصطلاحاً: " مجموعة من الاتجاهات والأحاسيس والمشاعر تنتاب الفرد أو المجموعة من الناس نتيجة وجودهم في جو ما وتأثرهم فيه، والمناخ قد يطلق على نشاط معين من نشاطات جماعة من الناس" (الحنفي، 1994، ص30).

تعريف المناخ التنظيمي: يعرفه حمود (2002، ص164) بأنه "مجموعة من السمات والخصائص التي تتسم بها بيئة منظمة ما، والتي تؤثر في الأطر السلوكية للأفراد والجماعات على حد سواء، والتي يتحدد بمقتضى تأثيرها تحقيق سبل الرضا والتحفيز، أو يعكسه على إمكانية المنظمة في تحقيق أهدافها . ويعرفه الفراء والشنطي (2008 ص 723) بأنه "مجموعة الخصائص التي تميز بيئة العمل داخل المنظمة وتدفع العاملين لتبني أنماط سلوكية معينة سواء

في نفس المستوى الإداري للعاملين أو بين المستويات المختلفة وهذه الخصائص يمكن التعرف عليها من خلال تصورات واضحة في المنظمة ليستخلصوا منها مواقفهم واتجاهاتهم ومساراتهم التي تحدد سلوكهم وتؤثر على أدائهم.

أما المناخ المدرسي: فقد تعددت تعريفات المناخ المدرسي بين الباحثين، وهذا راجع إلى اختلاف وجهة نظرهم والزوايا التي تناولها كل باحث:

فعرفه حجي (2001، ص236) بأنه " إدراك العاملين لبيئة العمل في المدرسة، وهو يتأثر بالتنظيم الرسمي والقيادة الإدارية ". بينما يرى الصافي (2001، ص65) "بأنه يعبر عن المناخ الاجتماعي والنفسي السائد في المدرسة، من علاقات وتفاعلات بين من هم داخل المدرسة، تتمثل في علاقة المدرس بالطالب، وتقيس مدى الاهتمام والصدقة التي يوجهها المدرس للطالب، وعلاقة الطالب برفاقه في المجتمع المدرسي، وكذلك العلاقات الاجتماعية بين إدارة المدرسة والمعلمين والطلاب.

بينما عرفه الحجار والعاجز (2007، ص5) بأنه: "البيئة المدرسية المادية والمعنوية والتي تتضمن العلاقات بين الطلبة وزملائهم، والطلبة والمعلمين، والإدارة الصفية، والإدارة المدرسية، والموارد، والأبنية والمرافق المدرسية، حيث تؤثر في كم ونوع مخرجات المنظومة المدرسية".

5_2) عناصر المناخ المدرسي:

يتضح من خلال التعريفات السابقة للمناخ المدرسي بأنه يتكون من مجموعة من العناصر المتداخلة، والتي تعمل وتسهم في إيجاد بيئة داخلية للمؤسسة التربوية، والتي يمكن إيجازها بسبع عناصر كما أوردتها بلقاسمي (2016):

1. الهيكل التنظيمي

"وهو عبارة عن البناء الداخلي، أو الشكل الذي يحدد التركيب الداخلي للعلاقات السائدة في المؤسسة، وهو من يوضح التقسيمات، أو الوحدات الرئيسية والفرعية التي تضطلع بمختلف الأعمال والأنشطة التي من خلالها تتحقق أهداف المؤسسة". (حمود، 2002ص169)

وهو هنا يشمل حجم المؤسسة ونمط السلطة المتبع في المؤسسة، لأن طبيعة الهيكل التنظيمي ونظرة العاملين إليه تؤثر في قدرة العاملين على المشاركة والإبداع، فالهيكل التنظيمي المرن يتيح للعاملين فرص التأقلم مع التغيرات المستجدة والطارئة، ويعمل على إشاعة جو من الأمن والاستقرار داخل المؤسسة، حيث يعتبر الوعاء الذي يجسد الدوائر والأقسام وتنتشر فيه مكونات المدرسة وتتحدد فيه ارتباطاتها الإدارية. (بلقاسمي، 2016).

ومن هنا يتضح لنا أهمية العلاقة التي تربط بين الهيكل التنظيمي للمؤسسة ومناخها التنظيمي السائد فيها، فكلما كان الهيكل سليماً، كلما أدى إلى مناخ تنظيمي إيجابي يسمح لأفراد المؤسسة بالانسجام والتفاعل في المؤسسة مهما تعرضت المؤسسة لظروف وعوامل متغيرة.

2. نمط القيادة

" القيادة هي فن التأثير في المرؤوسين، لإنجاز المهام المحددة لهم، بكل حماسة وإخلاص. وهي على أنواع منها الأوتوقراطية التي تتميز بمركزية السلطة والاتصال الهابط، والاتجاه الواحد مما يحد من تبادل الآراء والأفكار والمشاركة والإبداع، ومنها الديمقراطية القائمة على اللامركزية وتفويض السلطة والاتصال ذي الاتجاهين، والثواب مما يشجع التفاعل وتقديم الأفكار الخلاقة والإبداع" (العميان، 2005 ص308).

ويؤثر نمط القيادة السائد في كل مؤسسة تأثيراً كبيراً على المناخ المدرسي الذي يعمل العاملون في ظلها حيث، ويشير الطويل (2001) بهذا الخصوص إلى نقطتين:

- حينما تكون ممارسة الإدارة وسياساتها مبنية على التشاور والمشاركة في صنع القرار، وعلى احترام وتقدير العاملين في المؤسسة، فإن الشعور بالثقة المتبادلة والصراحة وتحمل المسؤولية في إنجاز العمل يكون عالياً بين الأفراد.
- كما يسهم المناخ الإيجابي في تطوير اتجاهات إيجابية نحو المؤسسة، ونحو العاملين فيها.

3. المشاركة في اتخاذ القرار:

ترى عبد المنعم ومصطفى (2012) أن المشاركة في اتخاذ القرار من العناصر الرئيسية التي تسهم في إيجاد مناخ مؤسسي سليم، لأنها تشعر جميع أفراد المجتمع المدرسي بالمسؤولية

المشتركة في إنجاح تلك البيئة، والإدارة الناجحة هي التي تدرك أن الأفكار الإبداعية تأتي عبر طرح الأفكار وعرضها على الآخرين، وتتم المشاركة من خلال لجان صنع القرار في المدرسة، يشترك فيها أعضاء الإدارة المدرسية والمعلمون وأولياء الأمور والمجتمع المحلي.

4. نمط الاتصالات

يعرف عزب (2008، ص205) الاتصال بأنه: " تلك العملية التي تهدف إلى تدفق البيانات والمعلومات في صورة حقائق بين الوحدات المختلفة في مختلف الاتجاهات من هابطة وصاعدة وعرضية، عبر مراكز العمل المتعددة من أعلى المستويات إلى أدناها داخل الهيكل التنظيمي للمؤسسة التعليمية، وكذا بينها وبين المجتمع الخارجي وبالعكس".

وتسهم الاتصالات في تكوين المناخ التنظيمي المدرسي وتحدد خصائصه، وفعالية الاتصال تعني ببساطة أن هناك خاصية إيجابية أضيفت للمناخ التنظيمي، أما البطء في الاتصالات وعدم فعاليتها تعني أن هناك خللاً في المناخ التنظيمي، لذا يعد وجود الاتصالات الفعالة مؤشراً مهماً على وجود مناخ مدرسي جيد (فليه وعبد المجيد، 2005).

5. طبيعة العمل

يقصد بطبيعة العمل: ذلك العمل الذي يحس العامل فيه بقيمته في نهاية يومه حيث لا يؤدي إلى فقدان العامل بإحساسه بأهمية دوره، وبالتالي لا يرى حافزاً للتحسين في الأداء. حيث تؤثر بيئة العمل وطبيعتها على إنتاجية العاملين وعلى نفسياتهم، فكل عمل يحتاج إلى بيئة مناسبة للقيام به، كما أن لبيئة العمل وجوهاً تأثيراً على علاقة العاملين ببعضهم البعض وعلاقتهم بالعمل وبالمسؤول عنهم، وتتعدى هذه التأثيرات إلى مراحل متقدمة في المستويات الاجتماعية والنفسية من مراحلها المتقدمة، فهي من الممكن أن تعمل على دفع العاملين إلى التكاتف والتعاون من أجل مصلحة المؤسسة أو أنها من الممكن أن يكون تأثيرها سيء فيما إذا لم تناسب طبيعة العمل وتناسب العاملين الذين يقضون وقتهم فيها، فتوفير بيئة مناسبة له تزيد من إنتاجيته وتقلل الوقت المهدور في عمله. (القيوتي، 1994 ص121).

6. تكنولوجيا العمل

في ظل الظروف التي نعيش، من تقنية عالية وتكنولوجيا متقدمة وثورة معلوماتية هائلة، كان لابد للإدارة المدرسية ألا تقف موقف المتفرج مما يجري، بل لابد أن تتطور مع التطور، للقيام على أداء مهمتها على أكمل وجه، وهذا يعني أن تكون على دراية بمستجدات التكنولوجيا التي تلزمها لأداء مهامها، من أجهزة أو وسائل تواصل حديثة أو برامج حاسوبية لازمة. (عبد المنعم ومصطفى، 2012).

حيث يرى حمود (2002) أنه إذا ما تم اعتماد التكنولوجيا بشكل صحيح فإنها ستساهم في تحقيق ما يأتي:

- توزيع المهام والواجبات والعمل بشكل سليم بين الأفراد والجماعات.
- تعمل على تحسين الظروف المادية للعمل من حيث الضوء والحرارة والصوت، بما يتلائم مع تحقيق أعلى كفاءة ممكنة في الأداء.
- تعمل على رفع كفاءة أداء الأفراد في المنظمة من حيث السرعة، وتقليل الهدر وضياع الجهود البشرية والمالية والمعلوماتية.
- تحقيق الأجواء المناخية القادرة على قتل روح الرتابة والروتين في الأداء، وتطلق الإبداعات الذاتية للأفراد والجماعات في حقل العمل وتحقيق المناخ الملائم للإنجاز الفعال.

وهذا كله يرتبط ارتباطاً وثيقاً في تشكيل البيئة المدرسية ومناخها المدرسي.

7. البيئة الخارجية

فالمدرسة عبارة عن مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لخدمة أبنائه والمساهمة في حل مشكلاته، وقيادة تطوره وتحقيق أهدافه، ولكي يتمكن من تحقيق ذلك لا بد لها أن تتفاعل مع المجتمع، فتؤثر فيه وتتأثر به، وأن توثق صلاتها مع أولياء أمور الطلبة وتدعوهم للمشاركة في برامجها وأنشطتها واستخدام مرافقها، فهي لا تستطيع أن تؤدي وظيفتها بين جدران أربعة بل يجب أن يكون هناك ارتباط قوي بينها وبين البيئة التي تحيطها، فكلما كانت أكثر استجابة لحاجات بيئتها ومجتمعها، كلما كانت أكثر فاعلية وأعمق أثراً (عطوي، 2001).

وخلاصة القول أنه بتفاعل هذه العناصر يتكون لدى المؤسسة المدرسية خصائص تميزها عن باقي المؤسسات، يدركها العاملون من خلال تفاعلهم داخلها، تؤثر في قيمهم واتجاهاتهم نحو المدرسة، وبالتالي توجه سلوكهم، فإما أن يتشاركوا أهدافها ويشعروا بأنهم مسؤولين عن تحقيق هذه الأهداف، وإما أن ينغزلوا وتنخفض لديهم الروح المعنوية، والدافعية للعمل الجاد. فهذه العناصر تتحكم بمدى جودة المناخ المدرسي داخل المدرسة، والذي يؤدي دوراً فاعلاً في نجاح المدرسة أو إخفاقها.

(3_5) عوامل المناخ المدرسي

كل مؤسسة تربوية تحتاج إلى مجموعة من العوامل التي إذا توفرت في البيئة المدرسية ستحقق المناخ الملائم، والذي سيؤدي بالمدرسة إلى تحقيق أهدافها التربوية التي تسعى لها وترى بن لادن (2001، ص212) أن هذه العوامل تتمثل في:

- الاحترام: ويقصد به أن يشعر الفرد داخل مدرسته بأن رأيه ومبادراته ومقترحاته تحظى بالتقدير والعناية والاهتمام، فالمناخ المدرسي السليم لا يشعر فيه الفرد بالقمع بل يشعر فيه بالتقدير.
- التماسك: وهنا يتضح التماسك عندما نلمس ارتباط مشاعر العاملين بالمؤسسة التعليمية ومدى ولائهم وانتمائهم لها، حيث نرى العمل بروح الجماعة والفريق فيها للمحافظة عليها.
- التجديد: ويقصد به مدى مقاومة المناخ المدرسي للروتين والاطلاع على كل جديد، وتحقيق النمو السليم للمؤسسة من خلال مواكبة التطورات العلمية الجديدة وتعديل الخطط، والقدرة على تنظيم المشاريع ودعم المبادرات التي من شأنها أن تحقق النمو للمؤسسة التربوية، لأن التجديد ودعم المبادرات والمشاريع الريادية يعمل على إشباع حاجات العاملين ويزيد من طموحهم.
- فرص المشاركة: تتحقق هذه الفرص من خلال القائمين على العملية التربوية، حيث يعملون على إتاحة الفرص والمشاركة لجميع الطلاب بما فيهم ضعاف التحصيل في صنع القرار والمشاركة وإبداء الاقتراحات، فحرمان الطالب من فرص المشاركة

سوف يحرم المؤسسة التعليمية من الاستفادة من هذه الأفكار التي تساعد في تطوير المؤسسة التربوية.

- الثقة: تتمثل عندما يشعر الطالب بأن الأفراد داخل المؤسسة يتعاملون معه بطريقة صادقة تخلو من الخداع، فيسود جو يُشعر الطالب بالأمان داخل البيئة المدرسية فيتولد لديه شعور بالأمان والانتماء للمدرسة وعدم الرغبة بالغياب عنها.

(4_5) أنماط المناخ المدرسي

عند انتقال الفرد من مدرسة إلى أخرى يستطيع أن يستشعر الفروق في البيئة المدرسية، من حيث العلاقات بين الإدارة والمعلمين والطلاب، والروح المعنوية والحماسة، والفوضى أو التعاون المشترك، كل ذلك يدل على نوعية وطبيعة المناخ المدرسي، والذي يمثل شخصية المدرسة، ففي حين يعلو ضجيج الطلبة وصياح المعلمين وتعم الفوضى في مدرسة ما، تسود الألفة والتعاون بين المدرسين ونلحظ التزام الطلبة بالقوانين والتعليمات في مدرسة أخرى (صادق والمعضادي، 2001).

وعليه، ومن خلال هذه الخصائص للمؤسسة أو المدرسة، يتم تصنيف المناخ المدرسي إلى أنماط، ومن أهم هذه التصنيفات، ما عرف بالمناخ المفتوح والمناخ المغلق

أولاً: المناخ المغلق (closed climat)

يتميز هذا المناخ بأن المعلمين لا يعملون جيداً، لذا يصل إنجازهم إلى الحد الأدنى، ولتحقيق بعض مشاعر الإنجاز يملئون التقارير الروتينية، ويحضرون بعض الاجتماعات، ومن ثم يشعرون بقليل من الرضا الوظيفي بالنسبة لإنجاز أعمالهم وإشباعهم للحاجات الاجتماعية، وروحهم المعنوية منخفضة إلى حد كبير، ويتسم سلوك المدير بالشكلية في توجيه وإدارة الأنشطة المدرسية، ويحرص على وضع قواعد وقوانين ولوائح تنظم العمل، وهذه الإجراءات والقوانين والقواعد مؤقتة، وبالإضافة إلى ذلك فهو لا يعطي المثال الجيد والقدوة الحسنة لأن ما يفعله مختلف تماماً عما يقوله مما يجعله غير ذي تأثير في توجيه أنشطة المدرسة. (جوهر وعلي، 2004).

بالإضافة إلى أن سلوك المدير في هذا النوع من المناخ يعد مصدر قلق للمعلمين، فهو غالباً يسمع لهم ولكن لا يرحب باقتراحاتهم، كما أنه لا يهتم بالحاجات الاجتماعية للمعلمين، ومسيطر لجميع أنشطة المعلمين بأدق التفاصيل، وبصفة عامة فإنه غير مراعي لحقوق الآخرين أو مشاعرهم، فضلاً على أنه لا يعطيهم الفرصة والحرية المطلوبة ليفعلوا ما تتطلبه مهام القيادة. (Douglas,2010).

وبين الصافي (2001) التأثير السلبي للمناخ المغلق على البيئة التعليمية بأنه:

- يؤثر سلباً على دافعية الإنجاز ومستوى الطموح.
- عدم احتوائه على خبرات محببة إلى نفسية التلاميذ.
- المعلم لا يقوم بدوره على أكمل وجه، ولا يسعى إلى توفير الجو الملائم للعملية التعليمية.
- ينعدم به جو الترابط والتعاون والمشاركة الوجدانية.
- عدم إتاحة الفرص للطلبة لإبداء آرائهم والمشاركة بصنع القرار.

ثانياً: المناخ المفتوح (The Open climat):

يصور المناخ المفتوح الحالة التي يتمتع فيها المعلمون بدرجة عالية من الانتماء، بالإضافة إلى العمل جيداً مع بعضهم البعض دون تشاحن وتذمر، إلى جانب أنهم لا يكلفون بالأعمال أو التقارير الروتينية، وبصفة عامة يتمتع المعلمون بالعلاقات الحميمة مع بعضهم، كما يحصلون على رضا وظيفي عالٍ، فضلاً أنهم يتغلبون على الصعوبات التي تقابلهم، ويستمررون بالعمل. ويظهر المدير توافقاً مناسباً بين شخصيته؛ والدور الذي ينبغي أن يؤديه كمدير مدرسة، وفي هذا الصدد يمكن أن نرى سلوكه وعمله الجاد نموذجاً يحتذى به، فضلاً عن أنه يمتلك المرونة الشخصية سواء في سيطرته أو إرشاده للنشاط، ويظهر اهتماماً عالياً بمساعدة المعلمين، وتوجيه سلوكهم وإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، ولديه القدرة على أن يجعل أعمال القيادة تنبع من المعلمين ومن ثم فهو مسيطر سيطرة كاملة على الموقف ويقود جماعته بمنتهى الوضوح. (جوهر وعلي، 2004)

وقد أشار الطويل (2001) إلى ميزات المناخ المدرسي المفتوح كونه:

- 1- يوفر الظروف المناسبة للعمل من الناحيتين المادية والفكرية.
- 2- يسوده جو من العلاقات الإنسانية المناسبة.
- 3- يوفر الحوافز المناسبة للأفراد.
- 4- يسهل الاتصالات الفعالة، لتدفق البيانات والمعلومات اللازمة.
- 5- يشرك الأفراد كل في مجاله لتخطيط ورسم وتنظيم العمل.
- 6- يتم فيه التدريب العملي والنمو المهني المستمر للعاملين.
- 7- تتحدد من خلاله العلاقات التنظيمية مما يزيل التداخل بين الأدوار والتضارب والازدواج في الأداء.

وأشار (Gough 2008) إلى الخصائص والسمات التي تميز المناخ المدرسي المفتوح عن غيره بكونه:

- ترتفع فيه درجات الانتماء والقدوة في العمل والنزعة الإنسانية.
- يتم التركيز فيه على الإنتاج وتنخفض فيه الشكالية في العمل.
- ترتفع فيه الروح المعنوية لدى المعلمين ويعملون معاً دون شكوى.
- تسود بين الإدارة والطلبة التعاون والاحترام والعلاقات القوية.
- تعمل الإدارة على إشباع حاجات العاملين مما يزيد التزامهم بواجباتهم الوظيفية خلافاً لما هو عليه الحال في المناخ المغلق.

(6) الدراسات السابقة

تناولت دراسة العتيبي (2020) موضوع أثر المناخ المدرسي على تكوين نمط التفكير (الإيجابي- السلبي) لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف خلال العام الدراسي 1439هـ / 1440هـ، حيث بلغ حجم مجتمع الدراسة 792 طالباً وطالبة، واستخدم الباحث منهج المسح الشامل، من خلال مقياسين الأول: مقياس المناخ المدرسي، واعتمد الباحث مقياس (الصافي، 2001) لمناسبته للبيئة السعودية والثاني مقياس التفكير الإيجابي والسلبي من إعداد الباحث. أظهرت نتائج الدراسة أن المناخ المدرسي السائد لدى أفراد مجتمع الدراسة هو المناخ

المدرسي المفتوح؛ حيث بلغت النسبة لذلك (71%)، مقابل نسبة بلغت (29%) للمناخ المدرسي المغلق.

وسعت دراسة الربيعي (2019) إلى التعرف الى العلاقة بين مستوى المناخ المدرسي ومستوى التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس منطقتي الثورة والسبعين الأولى بأمانة العاصمة صنعاء، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (600) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العنقودية، وتم استخدام مقياس المناخ المدرسي بأبعاده الأربعة ومقياس التوافق الدراسي. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى المناخ المدرسي ومستوى التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس منطقتي الثورة والسبعين الأولى بأمانة العاصمة صنعاء متوسطاً، كما اشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى المناخ المدرسي ومستوى التوافق الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ المدرسي وفقاً لمتغير النوع ومتغير نوع المدرسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ المدرسي وفقاً لمتغير التخصص.

وسعت دراسة الطلحي وبكر (2018) للكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي ودافعية الإنجاز لدى المعلمين في المدارس التابعة لمكتب التعليم بعضيرة، حيث تكونت عينة الدراسة من (134) معلماً تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية، وقد تم تطبيق المنهج الوصفي. كما استخدم الباحثان أداة الاستبانة لقياس المناخ المدرسي موزعة على ثمانية محاور. وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع للمناخ المدرسي الإيجابي، ووجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث على استبانة المناخ المدرسي ومحاورها الفرعية وبين درجاتهم على استبانة دافعية الإنجاز ومحاورها الفرعية.

كما سعت دراسة (Shouppe & Pate, 2010) لمعرفة تصورات المعلمين لأسلوب القيادة الرئيس والمناخ المدرسي، والعلاقة بين المناخ المدرسي والأداء الأكاديمي للطلاب، وقد تم اختيار عينة بلغت (223) معلماً ومعلمة من عشرة مدارس من المرحلة المتوسطة العامة في منطقة جورجيا بشأن تصوراتهم عن المناخ المدرسي والنمط القيادي، وقد تم التحقق من الاختلافات في تصورات المناخ المدرسي والعوامل التي تؤثر على المناخ وفقاً لديموغرافية

المعلمين، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ المدرسي والتحصيل الدراسي للطلاب، كما تم التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات المعلمين نحو المناخ المدرسي تعزى إلى سنوات الخبرة والعرق، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصوراتهم نحو المناخ المدرسي تعزى لمتغير النوع.

وسعت دراسة (Gu-Kai, 2006) إلى استكشاف العلاقة بين المناخ التنظيمي في المدارس ومشاركة المعلم في صنع القرار وفعالية المدرسة، واقتراح استراتيجيات لتحسين المناخ التنظيمي في المدارس ومشاركة المعلم في صنع القرار، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تطبيق الاستبانة على عينة بلغت (646) معلماً في مقاطعة كاوهسيونغ، وأوضحت نتائج الدراسة أن المناخ المدرسي في هذه المقاطعة هو ذو مستوى متوسط، وصُنّف بالمناخ المفتوح، كما أن المناخ المدرسي من وجهة نظر معلمي درجة البكالوريوس جاء أكثر انفتاحاً من تلك التي كانت عند معلمي درجة الماجستير، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات: سنوات الخدمة، والمؤهل العلمي، ونوع المناخ، ونوع المشاركة وفعالية المدرسية، كما أن المناخ المدرسي التنظيمي ومشاركة المعلم في صنع القرار له علاقة إيجابية مع فعالية المدرسة.

وهدفت دراسة (Haykins, 2002) إلى تفحص تصورات السلوك القيادي لمديري المدارس على المناخات المدرسية في بيئات المدارس الدولية. حيث تم قياس ومقارنة التصورات الذاتية للمعلمين والمديرين وتصورات السلوكيات التي تدل على مستوى انفتاح المناخ المدرسي، والبحث في ثلاثة مؤشرات لسلوك المدير المنفتح وهي: الداعم، والموجه، والمتقيد، وثلاثة مؤشرات للسلوك الانفتاحي للمعلمين وهي: التآلف، والالتزام، والسلوك المتحرر، وبعد صياغة مجموع النقاط ضمن مؤشر انفتاحي للمدير ومؤشر انفتاحي للمعلم ومؤشر إجمالي انفتاحية المدرسية. تم جمع البيانات من خلال الحصول على إجابات أداة مسحية أرسلت بالبريد الإلكتروني، وكان عدد الذين أجابوا على المسح (9) مديرين و (133) معلماً. وأظهرت النتائج أنّ أنماط السلوك القيادي للمدير لها تأثير بشكل مهم على المناخ المفتوح في المدارس، وأنه كلما كان سلوك المدير توجيهياً بدرجة قليلة وداعماً بدرجة كبيرة كانت المدرسة أكثر انفتاحاً، أما المدارس التي كانت النقاط التي أحرزها المدير فوق المعدل على مؤشر الانفتاحية المعياري فإن

المعلمين تصوروا مناخاً انفتاحياً. وفي المدارس التي أحرز فيها المديرين نقاطاً دون المعدل فإن المعلمين تصوروا المناخ نفسه للمدرسة.

(7) الطريقة والإجراءات

(1_7) منهج الدراسة:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي؛ وذلك لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة.

(2_7) مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات التابعين لمكاتب التربية والتعليم في محافظة الخليل والبالغ عددهم (9215) معلماً ومعلمة حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2020-2021م. الموضح في جدول رقم (1)

جدول (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والمديرية

المجموع	أنثى	ذكر	المديرية
1857	1032	825	شمال الخليل
2776	1754	1022	الخليل
3214	1926	1288	جنوب الخليل
1368	773	595	يطا
9215	5485	3730	المجموع

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية حيث اشتملت على (878) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة أي ما نسبته (9.5%) من مجتمع الدراسة، والجدول رقم (2) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة:

جدول رقم (2): توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

الرقم	المتغيرات	البدائل	العدد	النسبة المئوية
.1	النوع الاجتماعي	ذكر	324	36.9%
		أنثى	554	63.1%
.2	المؤهل العلمي	دبلوم	74	8.4%

81.3%	714	بكالوريوس	التخصص	.3
10.3%	90	ماجستير فأعلى		
69.9%	614	علوم إنسانية		
30.1%	264	علوم طبيعية		

(3_7) أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة كأداة لهذه الدراسة، لملاءمتها لطبيعة الدراسة .

(1_3_7) صدق الأداة:

تم التأكد من صدق أداة الدراسة، وهي الاستبانة، بطريقتين:

أولاً: صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص وعددهم (25) محكماً , وقد استجابت الباحثة لآراء المحكمين وقامت بإجراء ما يلزم من تعديلات في ضوء المقترحات المقدمة.

ثانياً: الاتساق الداخلي: قام الباحثون بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه، وجاءت قيم مصفوفة ارتباط فقرات المجال مع الدرجة الكلية للمجال دالة إحصائياً، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، وهذا بالتالي يعبر عن صدق فقرات الأداة في قياس ما صيغت من أجل قياسه.

(2_3_7) ثبات الأداة:

تحقق الباحثون من ثبات استبانة الدراسة، باستخدام معادلة الثبات كرونباخ ألفا لمجالات أداة الدراسة والدرجة الكلية، وبلغت قيمة ثبات أداة الدراسة للمناخ المدرسي المفتوح (0.969)

وبذلك يظهر أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وقابلة لاعتمادها لتحقيق أهداف الدراسة .

(8) عرض وتحليل النتائج ومناقشتها

(8_1) نتائج سؤال الدراسة الأول:

ما واقع المناخ المدرسي المفتوح في المدارس الحكومية في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، قام الباحثون بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع المناخ المدرسي المفتوح، من خلال فقرات هذا المحور ومجالاته، ويعرض الجدول (3) قيم المتوسطات لمجالات هذا المحور.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات المناخ المدرسي المفتوح في المدارس الحكومية في محافظة الخليل مرتبة تنازلياً

الترتيب	الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور: المناخ المدرسي المفتوح	الرقم
الثاني	مرتفع	0.62	3.86	مجال الإدارة المدرسية	1
الأول	مرتفع	0.61	3.89	مجال العلاقات الإنسانية	2
الثالث	مرتفع	0.63	3.77	مجال البيئة المدرسية	3
	مرتفع	0.56	3.84	الدرجة الكلية	

يتبين من الجدول السابق أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع المناخ المدرسي المفتوح في المدارس الحكومية في محافظة الخليل، على الدرجة الكلية للمحور، جاءت بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي (3.84) وانحراف معياري (0.56)، وكذلك جاءت تقديراتهم لجميع مجالات المناخ المدرسي المفتوح بدرجة مرتفعة أيضاً، فقد بلغ المتوسط الحسابي لمجال الإدارة المدرسية (3.86)، ومجال العلاقات الإنسانية بمتوسط حسابي (3.89) وكان ترتيبه الأول، ومجال البيئة المدرسية بمتوسط حسابي (3.77) وكان ترتيبه الثالث.

هذا بخصوص المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة، ولتعميم النتائج على مجتمع الدراسة، وهذا هو هدف الدراسات المسحية، أخذت الباحثة بما يعرف بالتقدير النقطي، ويعني

تقدير مَعلمة المجتمع بقيمة نأخذها من إحصاءة العينة (أبو سمرة والطيطي، 2019). وعليه، وعلى اعتبار أن العينة ممثلة للمجتمع، يمكن القول إن المتوسط الحسابي لتقديرات مجتمع الدراسة لواقع المناخ المدرسي المفتوح في مدارس محافظة الخليل هو المتوسط الحسابي المحسوب من العينة، أي (3.84).

أما تقديرات عينة الدراسة لفقرات مجالات المناخ المدرسي المفتوح، فجاءت كما يأتي:

أولاً: الإدارة المدرسية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال الإدارة المدرسية، وذلك كما هو موضح في الجدول (4):

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الإدارة المدرسية مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
7	تُطلع إدارة المدرسة المعلمين على التعليمات والمستجدات التعليمية التعليمية أولاً بأول.	4.17	0.76	1	مرتفعة
6	تتابع إدارة المدرسة مدى التزام المعلمين بخططهم الموضوع مسبقاً.	4.06	0.75	2	مرتفعة
13	تعزز إدارة المدرسة قصص النجاح في المدرسة.	3.92	0.82	3	مرتفعة
4	تدير إدارة المدرسة الاجتماعات الدورية بشفافية.	3.91	0.78	4	مرتفعة
9	تشجع إدارة المدرسة الحوار العلمي بين المعلمين لتبادل الخبرات.	3.89	0.79	5	مرتفعة
12	تدعم إدارة المدرسة الأفكار الإبداعية في المدرسة.	3.87	0.81	6	مرتفعة
11	توجه إدارة المدرسة المعلمين إلى توظيف استراتيجيات التدريس المناسبة	3.85	0.77	7	مرتفعة

مرتفعة	8	0.78	3.85	توفر إدارة المدرسة المناخات المناسبة لإنجاح عمليتي التعليم والتعلم في كل الظروف وحالات الطوارئ.	10
مرتفعة	9	0.80	3.78	تعمل إدارة المدرسة على دعم ومساندة المعلمين وفق احتياجاتهم المهنية.	3
مرتفعة	10	0.86	3.77	تراعي إدارة المدرسة العدالة في تطبيق الأنظمة والقوانين على الجميع.	5
مرتفعة	11	0.80	3.72	تتلي إدارة المدرسة احتياجات المعلمين المهنية.	8
مرتفعة	12	0.86	3.68	تضع إدارة المدرسة الخطة التطويرية للمدرسة بالتشاور مع المعلمين.	1
متوسطة	13	0.81	3.66	توفر إدارة المدرسة مصادر التعلم ذات الجودة بمشاركة المعلمين.	2
مرتفعة		0.62	3.86	الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول السابق أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع مجال الإدارة المدرسية (ضمن مجالات المناخ المفتوح) جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.86)، وجاءت (12) فقرة من فقرات هذا المجال بدرجة مرتفعة، في حين جاءت فقرة واحدة بدرجة متوسطة. وحصلت الفقرة (تطلع إدارة المدرسة المعلمين على التعليمات والمستجدات التعليمية التعلمية أولاً بأول) على أعلى متوسط حسابي، ومقداره (4.17)، بينما حصلت الفقرة (توفر إدارة المدرسة مصادر التعلم ذات الجودة بمشاركة المعلمين) على أقل متوسط حسابي، ومقداره (3.66)، وجاءت بدرجة متوسطة.

ثانياً: العلاقات الإنسانية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال العلاقات الإنسانية، وذلك كما هو موضح في الجدول (5):

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال العلاقات الإنسانية، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الدرجة	المتوسط الحسابي	الانحراف	الترتيب
------------	--------	-----------------	----------	---------

		المعيار ي			
مرتفعة	1	0.78	4.14	تعزز الإدارة المدرسية علاقات الاحترام بين العاملين في المدرسة.	14
مرتفعة	2	0.80	4.03	تنمي إدارة المدرسة روح الألفة والاحترام بين العاملين وطلبة المدرسة.	15
مرتفعة	3	0.84	3.98	تسود الروح المعنوية العالية بين العاملين في المدرسة.	16
مرتفعة	4	0.77	3.92	تتم عملية الاتصال والتواصل بين العاملين من قبل المدير بشكل ودي يخدم العملية التعليمية .	23
مرتفعة	5	0.76	3.92	تقوم العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور على التعاون والاحترام.	21
مرتفعة	6	0.75	3.86	تساهم إدارة المدرسة في تكوين اتجاهات إيجابية نحو مهنة التعليم.	20
مرتفعة	7	0.76	3.84	يتعاون المعلمون والإدارة في وضع الحلول المناسبة للمشكلات الطارئة.	19
مرتفعة	8	0.75	3.82	يشارك المعلمون الطلبة في الأنشطة اللاصفية لتعزيز مفهوم القدوة.	17
مرتفعة	9	0.81	3.78	تعتمد إدارة المدرسة أسلوب التشاور في حل المشكلات المدرسية.	22
مرتفعة	10	0.88	3.78	تشارك المدرسة في المناسبات الاجتماعية التي تقام خارج أسوارها.	24
مرتفعة	11	0.79	3.74	يتعاون المعلمون والطلبة في تنفيذ الأنشطة التطوعية المثمرة .	18
مرتفعة	3.89	0.61	3.89	الدرجة الكلية لمجال العلاقات الإنسانية	

يتضح من الجدول السابق أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لمجال العلاقات الإنسانية جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لهذا المجال (3.89)، وجاءت جميع فقرات هذا المجال الإحدى عشرة بدرجة مرتفعة.

وحصلت الفقرة (تعزز الإدارة المدرسية علاقات الاحترام بين العاملين في المدرسة) على أعلى قيمة للمتوسط الحسابي، ومقداره (4.14)، في حين حصلت الفقرة (يتعاون المعلمون والطلبة في تنفيذ الأنشطة التطوعية المثمرة) على أقل قيمة للمتوسط الحسابي ومقداره (3.74).

ثالثاً: البيئة المدرسية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجال البيئة المدرسية، وذلك كما هو موضح في الجدول (6):

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال البيئة المدرسية مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
31	تتبع المدرسة الإجراءات اللازمة للتأكد من سلامة المياه التي يشربها الطلبة باستمرار.	4.03	0.78	1	مرتفعة
27	تساعد بيئة المدرسة على تعزيز السلوك الإيجابي لمجتمع المدرسة.	3.90	0.76	2	مرتفعة
26	تخلو المدرسة من مظاهر العنف المدرسي.	3.84	0.82	3	مرتفعة
28	تواكب الإدارة المدرسية التطور التكنولوجي والعلمي باستمرار.	3.83	0.77	4	مرتفعة
35	تشجع إدارة المدرسة إنتاج الوسائل التعليمية.	3.83	0.82	5	مرتفعة
29	تحرص إدارة المدرسة على توفير كل ما يلزم البيئة الصفية الأمانة الجاذبة.	3.77	0.81	6	مرتفعة
25	تنتم البيئة المدرسية بكونها بيئة آمنة جاذبة.	3.70	0.86	7	مرتفعة

مرتفعة	8	0.82	3.69	يلتزم المقصف المدرسي بالمعايير الصحية الآمنة.	30
متوسطة	9	0.86	3.66	تحرص إدارة المدرسة على توفير الملاعب المناسبة للطلبة.	33
متوسطة	10	0.91	3.60	تحرص إدارة المدرسة على اقتناء الأجهزة المخبرية الحديثة.	34
متوسطة	11	0.92	3.58	تبرز حديقة المدرسة المظهر الجمالي للمدرسة.	32
مرتفعة		0.63	3.77	الدرجة الكلية لمجال البيئة المدرسية	

يتضح من الجدول السابق أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لمجال البيئة المدرسية جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.77)، وجاءت (9) فقرات من هذا المجال بدرجة مرتفعة، في حين جاءت (3) فقرات بدرجة متوسطة. وحصلت الفقرة (تتبع المدرسة الإجراءات اللازمة للتأكد من سلامة المياه التي يشربها الطلبة باستمرار) بأعلى قيمة متوسط حسابي ومقداره (4.03)، في حين جاءت الفقرة (تبرز حديقة المدرسة المظهر الجمالي للمدرسة) بأقل قيمة متوسط حسابي ومقداره (3.58).

يعزو الباحثون ذلك إلى معرفة وإدراك كل عنصر من عناصر العملية التعليمية والمنظومة المدرسية لمفهوم المناخ المدرسي المفتوح، ولأهميته في توفير بيئة تربوية سليمة ذات خصائص إيجابية تسهم في تحقيق رؤية ورسالة المدرسة، مما يسهم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

كما بيّن الباحثون أن التدريب المكثف للمديرين وللمعلمين في المجالات التربوية والقيادية والإدارية ساعدت المعلمين والمديرين على ممارسة عملية التعلم والإدارة داخل المدرسة بشكل جيد وهذا بطبيعته انعكس على المناخ السائد في المدارس. من جهة أخرى ساعدت عملية دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية والتربوية مواكبة مع التطور العلمي المتسارع إلى إيجاد بيئة جاذبة انعكس أثرها على المناخ المدرسي.

(2_8) نتائج سؤال الدراسة الثاني

هل تختلف تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع المناخ المدرسي المفتوح في المدارس الحكومية في محافظة الخليل باختلاف متغيرات الدراسة: النوع الاجتماعي، التخصص، المؤهل العلمي؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم اختبار الفرضيات الصفرية المنبثقة عنه:

الفرضية الصفرية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع المناخ المدرسي المفتوح في المدارس الحكومية في محافظة الخليل تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية الأولى تم استخدام اختبار (ت) للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع المناخ المدرسي المفتوح في محافظة الخليل تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، كما هي موضحة في جدول رقم (7).

جدول (7): نتائج اختبار (ت) للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع المناخ المدرسي المفتوح في المدارس الحكومية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي

النتيجة	الدالة الإحصائية	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	المقياس
غير دال احصائياً	0.080	1.753	876	0.65	3.81	32	ذكر	الإدارة المدرسية
				0.60	3.89	55	أنثى	
غير دال احصائياً	0.547	0.602	876	0.65	3.91	32	ذكر	العلاقات الإنسانية
				0.59	3.88	55	أنثى	
غير دال احصائياً	0.155	1.425	876	0.66	3.73	32	ذكر	البيئة المدرسية
				0.60	3.79	55	أنثى	
غير دال احصائياً	0.311	1.015	876	0.60	3.81	32	ذكر	الدرجة الكلية

				0.53	3.85	55 4	أنثى	
--	--	--	--	------	------	---------	------	--

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أنه الفروق بين متوسطات الذكور والإناث غير دالة إحصائية عند المستوى $(\geq 0.05\alpha)$ ، وذلك لأن قيمة الدالة الإحصائية عند الدرجة الكلية بلغت (0.311)، وهي أكبر من قيمة ألفا (0.05)، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية.

ويعزو الباحثون ذلك إلى كون مديري المدارس يتبنون سياسة واحدة في التعامل مع المعلمين بغض النظر عن الجنس، وهذا يعني أن الذكور والإناث لديهم رؤية واحدة تجاه واقع المناخ المدرسي المفتوح ومجالاته، بمعنى لا نجد فرقاً بين متوسط تقديرات المبحوثين تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

الفرضية الصفرية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع المناخ المدرسي المفتوح في المدارس الحكومية في محافظة الخليل تعزى لمتغير التخصص.

للتحقق من صحة الفرضية السابقة تم استخدام اختبار (ت) للفروق متوسطات تقديرات المعلمين للمناخ المدرسي المفتوح في محافظة الخليل تبعاً لمتغير التخصص، كما هي مبينة في جدول رقم (8).

جدول (8): نتائج اختبار (ت) للفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع المناخ المدرسي المفتوح في المدارس الحكومية تعزى لمتغير التخصص.

النتيجة	الدالة الإحصائية	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصص	المقياس
غير دال إحصائياً	0.108	2.231	876	0.60	3.89	61 4	علوم انسانية	الإدارة المدرسية
				0.65	3.79	26 4	علوم طبيعية	

غير دال احصائيا	0.170	2.822	876	0.60	3.93	61 4	علوم انسانية	العلاقات الإنسانية
				0.63	3.80	26 3	علوم طبيعية	
غير دال احصائيا	0.112	1.158	876	0.61	3.78	61 4	علوم انسانية	البيئة المدرسية
				0.67	3.73	26 4	علوم طبيعية	
غير دال احصائيا	0.071	2.292	876	0.54	3.87	61 4	علوم انسانية	الدرجة الكلية
				0.59	3.77	26 4	علوم طبيعية	

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أن الفروق بين قيم المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة للمناخ المدرسي المفتوح غير دالة إحصائياً عند المستوى $(\geq 0.05\alpha)$ تبعاً لمتغير التخصص، وذلك لأن قيمة الدالة الإحصائية عند الدرجة الكلية بلغت (0.071) ، وهذه القيمة أكبر من قيمة ألفا (0.05) ، وعليه تقبل الفرضية الصفرية الثانية.

ويعزو الباحثون ذلك أن جميع معلمي المدارس لديهم تشابهاً في ظروف العمل في المدارس الحكومية في محافظة الخليل، وأنهم جميعاً يمتلكون المعرفة الكافية في مجال تخصصهم ولذلك لم تتأثر إجابات عينة الدراسة تبعاً لاختلاف التخصص سواء كانت تخصصاتهم علوماً إنسانية أم علوماً طبيعية، فهم يتعاملون مع الطلبة والإدارة والمجتمع المدرسي في بيئة تعليمية واحدة بغض النظر عن تخصصاتهم

الفرضية الصفرية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع المناخ المدرسي المفتوح في المدارس الحكومية في محافظة الخليل تعزى لمتغير للمؤهل العلمي.

للتحقق من صحة الفرضية السابقة تم أولاً حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع المناخ المدرسي المفتوح في محافظة الخليل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. كما يشير الجدول رقم (9) .

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع المناخ المدرسي المفتوح في محافظة الخليل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤهل العلمي	المجال
0.55	3.92	74	دبلوم	الإدارة المدرسية
0.63	3.83	714	بكالوريوس	
0.59	4.00	90	ماجستير فأعلى	
0.62	3.86	878	المجموع	
0.49	3.96	74	دبلوم	العلاقات الإنسانية
0.61	3.87	714	بكالوريوس	
0.67	4.02	90	ماجستير فأعلى	
0.61	3.89	878	المجموع	
0.61	3.83	74	دبلوم	البيئة المدرسية
0.63	3.74	714	بكالوريوس	
0.59	3.94	90	ماجستير فأعلى	
0.63	3.77	878	المجموع	
0.49	3.90	74	دبلوم	الدرجة الكلية
0.56	3.81	714	بكالوريوس	
0.57	3.99	90	ماجستير فأعلى	
0.56	3.84	878	المجموع	

تشير البيانات الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ظاهرية بين قيم المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع المناخ المدرسي المفتوح في محافظة الخليل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

وللتحقق فيما إذا كانت هذه الفروق حقيقية (دالة احصائياً) تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما هو مبين في جدول رقم (10).

جدول (10): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة للمناخ المدرسي المفتوح في محافظة الخليل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الدالة الإحصائية	قيمة ف المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجال
0.040	3.243	1.249	2	2.497	بين المجموعات	الإدارة المدرسية
		0.385	875	336.914	داخل المجموعات	
			877	339.411	المجموع	
0.048	3.050	1.146	2	2.292	بين المجموعات	العلاقات الإنسانية
		0.376	875	328.388	داخل المجموعات	
			877	330.680	المجموع	
0.014	4.305	1.708	2	3.417	بين المجموعات	البيئة المدرسية
		0.397	875	347.207	داخل المجموعات	
			877	350.624	المجموع	
0.014	4.317	1.351	2	2.702	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		0.313	875	273.773	داخل المجموعات	
			877	276.474	المجموع	

تشير القيم الاحصائية الواردة في الجدول السابق الى أن الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع المناخ المدرسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي هي فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \leq 0.05)$. وعليه ترفض الفرضية الصفرية الثالثة.

وللتعرف الى مصدر الفروق، استخدمت الباحثة اختبار (LSD) للمقارنات البعدية للفروق، وذلك كما هو مبين في الجدول (11).

جدول (11): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية للفروق بين متوسطات تصورات أفراد عينة الدراسة حول المناخ المدرسي المفتوح في محافظة الخليل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المجال	المقارنات	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير فأعلى
الدرجة الكلية	دبلوم	---	0.0874	0.0853
	بكالوريوس	0.0874	---	0.1728*
	ماجستير فأعلى	0.0853	0.1728*	---

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الفروق في الدرجة الكلية جاءت بين المؤهل (بكالوريوس) ومؤهل (ماجستير فأعلى) وكانت الفروق لصالح المؤهل العلمي (ماجستير فأعلى).

ويعزو الباحثون ذلك إلى قدرتهم في التعمق أكثر في التفكير في فقرات ومجالات الدراسة حيث أعطتهم الدراسات العليا القدرة على تناول كافة المجالات، وقدرة على البحث والتعمق في المعلومات وأكسبتهم مهارة التفكير .

(9) التوصيات والمقترحات

(1) يوصي الباحثون بإجراء المزيد من البحوث والدراسات في مجال المناخ المدرسي المفتوح و إجراء دراسة حول المباني المدرسية في محافظة الخليل ومدى مناسبتها لإيجاد بيئة تعليمية صحية جاذبة وآمنة.

(2) يوصي الباحثون بعمل دراسة حول علاقة المناخ المدرسي المفتوح والقدرة الابتكارية عند الطلاب.

(3) تشجيع المناخ المدرسي المفتوح وتطويره وتدعيمه بكل الوسائل والإمكانات بما يتلاءم مع احتياجات المعلمين والطلاب، لما له من دور كبير وفعال على الأداء المهني للمعلمين.

(4) تطوير مهارات المدربين القائمين على عمليات التدريب لتقديم دورات ذات مهارات عالية فيما يتعلق بكيفية تحقيق مستوى عالٍ من المناخ المدرسي الإيجابي بكل عناصره.

(5) أن تسعى وزارة التربية لتوفير كل مقومات المدرسة الفاعلة والمناخ المدرسي المفتوح من خلال توفير كل ما يلزم العملية التعليمية التعلمية من وسائل وأجهزة.

(10) المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ابن لادن، سامية محمد. (2001). المناخ المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والطمأنينة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات. مجلة كلية التربية، العدد (25)، ص 207-230.
- أوسمره، محمود، والطيطي، محمد. (2019). **مناهج البحث العلمي من التبيين إلى التمكين**. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
- بلقاسمي، منصورية. (2016). **علاقة المناخ المدرسي بمستوى الأداء الوظيفي لأساتذة التعليم الابتدائي بمقاطعة عشعاشة بولاية مستغانم**. جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر.
- (رسالة ماجستير غير منشورة).
- جوهر، علي صالح محمد، وعلي، علي إبراهيم. (2004). **النظرية والتطبيق في الإدارة التعليمية**، دار المهندس للطباعة والنشر، مصر.
- الحجار، رائد، والعاجز، فؤاد. (2007). **تقويم أبعاد المناخ المدرسي في التعليم الحكومي الفلسطيني كمدخل للإصلاح المدرسي**. مؤتمر الإصلاح المدرسي، الإمارات العربية المتحدة 17-19/4/2007.
- حجي، أحمد إسماعيل. (2001). **إدارة بيئة التعلم والتعليم: النظرية والممارسة داخل الفصل والمدرسة**، دار الفكر العربي، القاهرة.
- حمود، خضير كاظم. (2002). **السلوك التنظيمي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- الحنفي، عبد المنعم. (1994). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**. ط4، مكتبة مدبولي القاهرة.
- رباح، سامي عوض جاد الله. (2008). **دور مديري المدارس الثانوية في محافظة غزة في تحسين المناخ التنظيمي في مدارسهم وسبل تطويره**. الجامعة الإسلامية، غزة (رسالة ماجستير غير منشورة).

الربيعي، أحمد عبادي. (2019). المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية-دراسة ميدانية لمدارس منطقتي الثورة والسبعين الأولى بأمانة العاصمة صنعاء، مجلة الدراسات الاجتماعية، 25 (1)، ص29-53.

الشيخ، عمر حسن. (1999). التحديات والرؤية فصل من كتاب ندوة المدرسة الأردنية وتحديات القرن الحادي والعشرين، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان.

صادق، حصة محمد، والمعضادي، فاطمة يوسف. (2001). أنماط المناخ المدرسي السائدة في مدارس ا-لتعليم العام بدولة قطر وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة مركز البحوث التربوية، 20، ص27-59.

الصافي، عبد الله بن طه. (2001). المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة أبها. مجلة رسالة الخليج العربي، 79 ص61-90.

الطلحي، فؤاد بن مضيف، وبكر، إدريس بن بكر. (2018). المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى المعلمين في المدارس التابعة لإدارة التعليم بالطائف، مجلة البحث العلمي في التربية، 9(19)، ص253-303.

الطويل، هاني عبد الرحمن صالح. (2001). الإدارة التعليمية مفاهيم وآفاق، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

عبد المنعم، نادية محمد، ومصطفى، عزة جلال. (2012). الإدارة المدرسية المعاصرة في ظل المتغيرات العالمية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.

العتيبي، محمد حوال. (2020). أثر المناخ المدرسي على تكوين التفكير (الإيجابي- السلبي) لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف. مجلة جامعة الشقراء، 13، ص231-266.

عزب، محسن عبد الستار. (2008). تطوير الإدارة المدرسية في ضوء معايير الجودة الشاملة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

عطوي، جودت عزت. (2001). الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية، ط8، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

العميان، محمود سلمان. (2005). السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال. ط3، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

عيد، فاطمة. (2003). المناخ المدرسي الميسر للتعلم، مجلة البحوث التربوية، 7، ص 67-69.

الفراء، ماجد والشنطي، محمود. (2008). أثر المناخ التنظيمي على أداء الموارد البشرية في وزارات السلطة الوطنية الفلسطينية في قطاع غزة. مجلة الجامعة الإسلامية، 16(1)، ص713-755.

القريوتي، محمد قاسم. (1994). المناخ التنظيمي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، 9(5)، ص 67-130.

المنيزل، عبد الله، والعبدلات، سعاد. (1995). دراسة مقارنة لموقع الضبط والتكيف الاجتماعي المدرسي بين الطلبة المتفوقين والعاديين في الصف العاشر الأساسي. مجلة دراسات العلوم الإنسانية، 22(6)، ص3499-3536.

المراجع الأجنبية :

Douglas, S. M. (2010). **ORGANIZATIONAL CLIMATE AND TEACHER COMMITMENT**. Unpublished Ph.D. Thesis, The University of Alabama, UAE.

Gough, D. (2008). School Climate: Urban Parent's View, **Educational Leadership**, 66, pp89-91.

Gu-Kai, C. (2006). **School Organizational Climate, Teacher in Participation Decision Making and School Effectiveness in Kaohsiung County and Kaohsiung City.** Master's Thesis, take from <https://2u.pw/9ZXO9>

Haykins, T, L. (2002). Principal leadership and organizational climate: a study of perceptions of leadership behavior on school climate in international school, **Dissertation Abstracts International**. 62, (11), P36

Shouppe, G. A. & Pate, J. L. (2010). Teachers' Perceptions of School Climate, Principal Leadership Style and Teacher Behaviors on Student Academic Achievement, EdD, USA. **National Teacher Education Journal** 3 (2), p87.